حق النفس اجتناب الكبائر والموبقات

تمهيد

تعد الكبائر من قبائح الذنوب التي يرتكبها الإنسان، وهي ذنوب يعاقب الله عليها العبد ما لم يتب منها.

فما معنى الكبائر؟ وما ي أنواعها؟ وما هي علاماتها؟ وما أسباب الوقوع فيها؟ وكيف نتقي الوقوع فيها؟

المحور الأول: مفهوم الكبائر الموبقات أنواعها وأسباب الوقوع فيها

تنقسم الذنوب إلى قسمين كبيرين:

الكبائر: ولا يرتكبها إلا العصاة؛

واللمم: وهو الذنب الصغير الذي يقع فيها الجميع من غير تعمد.

قال الله تعالى: (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (30) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ) سورة النجم 30 – 31

1- مفهوم الكبائر والموبقات:

الكبائر هي كل ما كبر وعظم من الذنوب والمعاصي، ولا تغفر إلا بتوبة. وسميت موبقات لأنها توبق صاحبها أي تهلكه وتلقيه في النار.

2- كيف نعرف الكبائر والموبقات:

ما ترتب عليه حد في الدنيا كالزنا والسرقة.

ما ترتب عليه وعيد في الآخرة من عذاب أو غضب أو لعن كالقتل بغير حق. قال تعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) -[النساء/93]

ما ترتب عليه إعلان الحرب على فاعلها كالربا، قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (278) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ البقرة 279/278

3- أنواع الكبائر الموبقات

عن أبي هريرة أن الرسول ﷺ قال : **(اجتنبوا السبع الموبقات قلنا: وما هن يا رسول الله؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات)** .

- الشرك بالله؛
- السحر؛
- قتل النفس بدون حق؛
- أكل الربا: وهي اشتراط الزيادة في أداء الدين؛
- أكل مال اليتيم؛
- التولي يوم الزحف: الفرار من مقاومة العدو الكافر؛
- قذف المحصنات: اتهام العفيفات في شرفهن.

4- أسباب الوقوع فيها:

- ضعف الايمان بالله وعدم استحضار مراقبته تعالى؛
- اتباع الهوى والشهوات والغرائز؛
- الجهل بالدين؛
- أصدقاء السوء.

المحور الثاني: آثار الوقوع في الكبائر وسبل الوقاية منها

1- آثار الوقوع في الكبائر:

عقوبة دنيوية: تتجلى في:

- انتشار الأمراض بسبب الزنا؛
- والجفاف ومحق البركة والظلم والغلاء بسب الربا؛
- ضعف الأمم وهلاكها بسبب التولي يوم الزحف والشرك؛
- التفكك العائلي بسبب الزنا وقذف المحصنات؛
- قسوة القلوب.

عقوبة أخروية: مضاعفة العذاب يوم القيامة.

2- سبل الوقاية منها:

- استحضار مراقبة الله تعالى؛
- تعظيم حدود الله وشعائره؛
- معرفة أنواع المعاصي من خلال التفقه في الدين؛
- استشعار المسلم خطورة وآثار ارتكاب الكبائر والمعاصي؛
- الاقتداء بالرسول عليه السلام؛
- التوبة والاكثار من فعل الخير كالصلاة والصيام والصدقات.

ملاحظة واستنتاج:

لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار.

مدونة الأستاذ www.ostis.vip